مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255
العدد التاسع – جوان 2018

.OEB Univ. Publish. Co

# الذكاء الثقافي كمنبئ بالسلوك العدواني لدى الطلبة الأفريقيين والسعوديين بجامعة الملك سعود

# Cultural intelligence as a manifestation of the aggressive behavior of African and Saudi students at King Saud University

**ط.د . محمد بشير سيسي، جامعة الملك سعود، السعودية.**

**cissebachir92@gmail.com**

**تاريخ التسليم:(2018/04/24)، تاريخ التقييم:(2018/05/19)، تاريخ القبول:(2018/06/03)**

ملخص :

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الثقافي والسلوك العدواني لدى عينة من الطلبة الأفريقيين والسعوديين بجامعة الملك سعود، وتم استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي)، وتكونت عينة الدراسة من (66) طالباً من الأفريقيين والسعوديين من طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود وكانت أعمارهم ما بين( 18-35) كما تم استخدام مقياسين لانجاز هذه الدراسة، هي : مقياس السلوك العدواني ومقياس الذكاء الثقافي، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

انخفاض مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة .

ارتفاع مستوى الذكاء الثقافي لدى عينة الدراسة.

توجد علاقة ارتباطية عكسية بين السلوك العدواني والذكاء الثقافي. ولم تجد الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني تعزى للجنسية.

لا توجد فروق في الذكاء الثقافي تعزى للجنسية.

**الكلمات المفتاحية:**الذكاء الثقافي، السلوك العدواني، الأفريقيين، السعوديين.

**Abstract :**

havior and the measure of cultural intelligence. The study reached the following results : :

- Low level of aggressive behavior in the study sample.
- High level of cultural intelligence in the sample of the study.
- There is an inverse correlation between aggressive behavior and cultural intelligence.
- The study did not find significant differences in the level of aggressive behavior attributed to nationality-.
- There are no differences in cultural intelligence due to nationality.

**Keywords:** cultural intelligence, aggressive behavior, , saudians , Africans

**مقدمة:**

يعتبر السلوك العدواني ظاهرة عامة تعاني منها جميع المجتمعات البشرية، وتظهر في سلوك الطفل والمراهق والشاب، وفي سلوك السوي وغير السوي، وهي مرفوضة في جل الحالات لكنه مقبولة في بعض الحالات، وقد تنوعت أشكاله وصوره منها :العدوان الجسدي والعدوان غير المباشر والعدوان المعنوي (مادي، 2009، ص109)

فهي من أكثر الظواهر شيوعا في البيئات التعليمية. وقد حظيت باهتمام كبير منقبل الباحثين النفسانيين والاجتماعين، باعتبارها ظاهرة عالمية معقدة، ذات أبعاد نفسية، اقتصادية، اجتماعية .

ظاهرة السلوك العدواني ليست وليدة اليوم؛ بل هي قديمة قدم الإنسان على الأرض، وقد ارتبط وجودها بوجود كائن البشر على سطح كرة الأرض، وقد استعملها الإنسان في كثير من الأحيان للدفاع عن نفسه وأرضه وممتلكاته، وتعود جذورها إلى بداية تاريخ الإنسان حينما خلق الله سبحانه وتعالى البشر ليعمر الأرض، واعتدى قابيل على أخيه هابيل بدافع الغيرة والأنانية والحسد، كما ذكر في القرآن الكريم " **فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله وأصبح من الخاسرين** "{سورة المائدة ص 30} ومنذ هذه الحادثة، لم تزل هذه الظاهرة تتنامى بأشكال شتى، وتتطور بأساليب مختلفة، وقد تزايدت في عصرنا الحديث بشكل ملفت للنظر ؛ حيث لم يعد "العدوان" محصورا فقط على فرد، أو مجتمع معين دون غيره، وإنما ازداد انتشاره بشكل مثير للدهشة، وتنوع ليشمل كافة المجتمعات والجماعات بصور متفاوتة، وبأنواعه المختلفة {ملحم2003} حتى طلبة العلم لم تسلم من هذه العدوانية، وتصدر منهم أنماطا مختلفة من العدوان في مراحل حياتهم الجامعية كما أكدتها دراسة الجلاد {2012}، ودراسة فايد حسين علي(2007).

وقد أصبح العدوان يمارس ببشكل روتيني، ولربما يصح بنا أن نقول أن ظاهرة العدوان أصبح أسلوب كثير من الناس، ولم تعد حالة طارئة ظرفية، بل هي حالة دائمة في استمرار وتطور، ويؤكد هذا الكلام ما أشار إليه تقرير منظمة الصحة العالمية(2002) حيث أشارت أن العدوان أصبح كثيرا مما يعانيه الإنسان في هذا العصر، وترى أن آثاره السلبية يمكن مشاهدتها في مختلف المناطق في العالم بأشكال متنوعة تبعا لاختلاف الدوافع والوسائل والأهداف، كما أشارت أن أكثر من مليون شخص يفقدون حياتهم في كل عام، إضافة إلى أن معدل الوفيات المرتبطة بالعنف والعدوان مسؤولة عن 3% من العبء العالمي للأمراض واعتلال الصحة (الخولي، 2008، ص26)

وفي تقرير آخر من وزيرة الصحة "جوسين ألدرز" كشفت عن حقائق مروعة تؤكد أن العدوان بلغ مستوى قياسه في ولاية المتحدة، وأبانت أن خمسين ألف شخص يفقدون حياتهم بسبب أعمال عدوانية، وأضاف أن هذا الرقم يزيد على ضحايا مرض الإيدز، كما يمثل ثلاثة أضعاف نسبة

ضحايا حوادث المرور(عبد اللطيف، 2001، ص35). والسؤال الذي يفرض نفسه هنا هو هل كل عدوان سلبي ومرفوض ؟

والحق أنه ليس كل عدوان مرفوضا وغير مرغوبا فيه، فهناك نمط من العدوان مرغوب فيه، ومشجع؛ لأنه يخدم للفرد التكيف والبقاء، وغالبا ما تسمى هذه ب"**العدوانية الوظيفية**" أو **العدوان الإيجابي** لأنها تهدف إلى ما هو خير وضروري للفاعل، وليس الهدف منها العدوانية بذاتها وبصفته السلبية (المخلافي، 1994}.

ويرى فروم from أن السلوك العدواني حينما يكون موجها للسيطرة على الطبيعة والأشياء والظروف المطلوبة تغييرها والتحكم فيها يكون حين ذلك سلوكا إيجابيا ومرغوبا فيه (المخلافي، 1994، ص120)

ويذهب أنثوني (Anthony 1975:23 }إلى أن الإنسان لم يكن ليستطيع التغلب على الظروف والسيطرة على الطبيعة، ولا حتى أن يبقى على قيد الحياة بدون العدوان الذي وهبه الله منه قدرا كبيرا، ويرى أن ثورة الطفل على السلطة الوالدية سلوك عدواني، لكنه في نفس الوقت يعتبر دافع الاستقلال الذي يعد من مقومات النمو الهام في حياة الطفل، وبعض السلوك العدواني في مرحلة الطفولة تعتبر دليل الحيوية والنشاط والنمو السوي.

أما هيدرسن (Bervan, & Henderaon ,1976 ,p56 ) فيرى أن السلوك العدواني يمكن أن يكون سلوكا اجتماعيا ومناسبا أحيانا، وسلوكا غير مناسبا في بعض الأحيان، ويرى أن اهتمام الباحثين ينبغي أن يوجه ضد السلوك العدواني غير المناسب .

وجدير بالذكر أن هذه الظاهرة مشكلة عامة تعاني منها كافة الشرائح والمجتمعات البشرية كما أشرنا ولأجل ذاك تمت دراستها مع علاقتها بكثير من المتغيرات النفسية والاجتماعية والديموغرافية.

ومن المتغيرات التي من المحتمل أن تكون لها علاقة مع السلوك العدواني، متغير الذكاء الثقافي، والمتتبع للدراسات المتعلقة بمتغير الذكاء الثقافي يلاحظ مدى ارتباطه بعدد كبير من المتغيرات النفسية والاجتماعية، الأمر الذي أعطاه معلما واضحا وحيوية (عودة، 2013، ص66)

ويلعب الذكاء الثقافي دورا حيويا في توجيه سلوك الإنسان، ويعتبر من أهم المحددات الرئيسية للسلوك الانساني، وهو الأمر الذي جعله مركز الاهتمام لكثير من الدراسات النفسية (المعولية، 2017، ص44)، وقد ظهر هذا المفهوم نتيجة للاحتكاك الثقافي، واتساع نطاق المصالح المشتركة بين الدول المختلفة والثقافات المتباينة، ويشير إلى فروق الفرد وكفاءته على التفاعل الفعال مع أشخاص من ثقافات مختلفة (Dyne (&ang,2009,p55

ويرى بعض العلماء أن الذكاء الثقافي ليس مجرد الفهم المعرفي للثقافات المختلفة فحسب، ولكنه ينطوي على أربعة مكونات أساسية في التفاعل مع الثقافات المختلفة وهي: الجانب الانفعالي، والدافعية، والمعرفة، بالإضافة إلى السلوك. ووفقا لهذه المكونات الأربعة، فإن

الأفراد ذوي الذكاء الثقافي العالي فاعلون في التفاعل مع مجتمعات شتى، كما أن لديهم دافعية عالية للتفاعل، ولذا فإن هؤلاء متصفون بميزة مهمة، وهي أنهم يحفظون بآرائهم وأحكمهم حول موقف معين حتى يعملوا على تقيم الموقف والمتغيرات المؤثرة فيه، إضافة إلى قدرتهم على فهم المعارف التي يكتسبونها من هذا الموقف(هياجة، 2014، ص29)

ويعود الفضل في ظهوره إلى مجموعة من الباحثين النفسانيين والإداريين، لما أصدر كريستوف ايرلي في جامعة لندن وسونغ آنغ في كلية الأعمال بجامعة نانيانغ بسنغافورة أول كتاب في الذكاء الثقافي في عام 2003 الموسوم ب" التفاعلات الفردية عبر الثقافات.(Early&Ang,2003.p.5)" وبعدها توالت البحوث حوله، إلا أنه تدعمت مكانته أكثر عندما نشر ايرلي مع آلين موسكواسكي مقالا حددا فيه مفهوم الذكاء الثقافي باعتباره قدرة الفرد على إقامة علاقات جيدة مع أفراد من مختلف الثقافات. وقد تم فتح أول مركز لدراسات الذكاء الثقافي في مدرسة الأعمال في جامعة نانيانغ بسنغافوؤة (طه، 2006 ص 28)، وهناك العديد من النماذج المقدمة لتفسير الذكاء الثقافي، منها: نموذج أرليوآنج (Ang,2003 &Early)

ونموذج ستيرنبر وجوحرانكو للذكاء الثقافي (Grigorenko,2006&stemberg) ونموذج دبليس للذكاء الثقافي(Du plessis,2011خرنوب 2010).

وقام الباحث بمطالعة عديد من الدراسات التي تناولت مفهوم العدوان والذكاء الثقافي، لكنه لم يجد أية دراسة حاولت ربط ببنهما، وقد وجد أن كثير من الدراسات ربطت العدوان بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، وبعض المتغيرات النفسية والقيمية، ومنها دراسة محي الدين التي ربطت العدوان بعوامل التنشئة الاجتماعية، ودراسة فوجي التي ربطت العدوان بالعقاب، ودراسة تولدس Toldos التي ربطت العدوان بمتغير الجنس والعمر، كما ربطت بعض الدراسات الذكاء الثقافي بمتغيرات أخرى.

وفي ضوء هذا النقص الملحوظ جاءت هذه الدراسة لسد هذه الثغرة. كما يتقدم الباحث بالشكر الى عمادة البحث العلمي في جامعة الملك سعود على دعم وتمويل هذا المشروع البحثي رقم { URSP-3-17-50} من خلال برنامج دعم أبحاث طلبة البكالوريوس.

**مشكلة الدراسة والتساؤلات:**

تعتبر ظاهرة العدوان من أكثر الظواهر المنتشرة في الجامعات، وقد تحولت بعض الجامعات في الآونة الأخير إلى ساحة لإظهار العدوان بأشكاله المتنوعة، حيث يعتدي الطالب على زميله، كما يعتدي الأساتذة على طلابهم، ويرى الباحث أن هذه الظاهرة جاءت نتيجة تجمع مجموعة من المؤثرات مثل الظروف الاقتصادية السيئة إضافة الى عوامل التنشئة الأسرية. وقد أكدت دراسة العيسري{1997} أن الغالبية العظمى من الطلبة ترفض فكرة العدوان، ولكنها تقبل العنف في حالة

الدفاع عن النفس، وأن الذكور أكثر ميلا للعدوان، كما أن الصغار أكثر قبولا لفكرة العدوان وأن ذوي التخصصات العلمية أكثر ميلا للعدوان من ذوي التخصصات الإنسانية.

ويلا حظ الباحث أن معظم الدراسات السابقة – على حد علم الباحث– لم تتناول علاقة العدوان بالذكاء الثقافي، ومن هنا جاءت فكرة الدراسة لسد هذه الثغرة، وتكمن مشكلة الدراسة في التعرّف عن طبيعة العلاقة بين السلوك العدوان والذكاء الثقافي، وتحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية:

– ما مستوى السلوك العدواني لدى عينة أفراد الدراسة؟

– ما مستوى الذكاء الثقافي لدى عينة أفراد الدراسة ؟

– هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a = 0.05) بين السلوك العدواني والذكاء الثقافي لدى عينة الدراسة؟

– هل توجد فروق في العدوان دالة إحصائية عند مستوى (a = 0.05) تبعا لمتغير الجنسية ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (a = 0.05) في الذكاء الثقافي تبعا لمتغير الجنسية؟

**أهمية الدراسة:**

وتكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية الموضوع ومتغيراته، ويمكن تحديده فما يلي:

1– تعد أولى دراسة تتناول علاقة العدوان بالذكاء الثقافي – على حد علم الباحث.

2– تقدم هذه الدراسة إضافة ثرية للمكتبات العربية التربوية والنفسية.

3– تلقى هذه الدراسة الضوء عن العلاقة بين الذكاء الثقافي والسلوك العدواني، الأمر الذي سيساعد المربيين والعاملين في مجال التربية وعلم النفس.

4–قد يكون هذا البحث مفيدا لذوي الاختصاص والمهتمين بقضايا الشباب، وخاصة الطلبة الجامعية.

5– إن نتائج التي يسفر عنها البحث قد يكون مفيدا للعاملين في مجال التربية والارشاد النفسي، كما أنها تساهم في وضع مقترحات مفيدة للمتخصصين.

**أهداف البحث:**

1 – تهدف هذا الدراسة إلى التعرف عن طبيعة العلاقة بين العدوان والذكاء الثقافي لدى الطلبة الأفريقيين والسعودين.

2- وتهدف إلى التعرف على مدى تأثير الذكاء الثقافي على خفض أو رفع السلوك العدواني.

3 – تهدف إلى مقارنة السلوك العدواني والذكاء الثقافي بين الطلبة السعوديين والطلبة الأفريقيين

**فرضية الدراسة:**

- نتوقع أن يكوم مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة منخفضا.
- نتوقع أن يكون مستوى الذكاء الثقافي لدى أفراد الدراسة مرتفعا.
- توجد علاقة ارتباطية بين السلوك العدواني والذكاء الثقافي.
- لا توجد فروق في العدوان تبعا لجنسية الطالب.
- لا توجد فروق في الذكاء الثقافي تبعا لجنسية الطالب

**مصطلحات الدراسة:**

**السلوك العدواني:** إن هذه الظاهرة كما أشار الباحث في مقدمة هذا البحث نالت اهتمام الباحثين في كثير من الجامعات، وذلك من خلال إصدار تشريعات مناسبة للحيلولة دون تسربها، إضافة إلى عقد ندوات ومحاضرات {ساطي 2013} ويرى الباحث أن جامعة الملك سعود من الجامعات التي لم تتوان عن الاهتمام بهذه الظاهرة.

ويرجع الاهتمام بدراسة السلوك العدواني الى محاول ماكدوجال Mcdogal في كتابه "**علم النفس الاجتماعي** " وكانت هذه المحاولات عبارة عن بعض التأملات النظرية حول الموضوع، ثم تلاه العالم دولارد Dollard الذي قدم دراسة حول العدوان في مجلة "**الملخصات السيكولوجية** " وكانت هذه الدراسة أولى محاولة جادة للبحث التجريبي المنظم حول السلوك العدواني، واستمر فيما بعد علماء تأثر بحوثهم اللاحقة بمحاولات دولارد Dollardوزميله{عصام 2001} وفي أوائل السبعينيات قدمت باندورا Bandouraوجونسن Johnson بارون Barone محاولات نظرية جادة للعدوان، ومنذ تلك الفترة اللاحقة تنوعت البحوث حول العدوان على مسارين: إما بحث نظري أو تطبيقي، لكن مع ذلك ظلت كثير من المشكلات لم تحسم بعد، وخاصة فيما يتعلق بالسلوك العدواني وأسس نظريته أو علاقته بعديد من المفاهيم النفسية أو اجتماعية (عصام2001) مثل متغير الذكاء الثقافي.

أو جدير بالإشارة أن تعاريف العدوان كثيرة جدا بسبب كثرة الباحثين الذين قاموا بدراسة هذا السلوك، واعتمد تفسير كل عالم على ضوء معايره وزاويته التي يفسر من خلالها هذا السلوك (المخلافي، 1994، ص45)

ويعرفه باندورا (Bandoura,1997p.76 ,) بانه هو السلوك غير المرغوب فيه الذي يهدف فاعله إلى احداث نتائجا سلبية تخريبية في المجتمع، أو سلوك يهدف إلى السيطرة على الآخرين من خلال القوة الجسدية أو اللفظية.

ويذهب دافيد(Daved,1983P.67) إلى أن مفهوم العدوان يطلق على كل عمل يهدف الى الحاق الأذى بالآخرين، أو الضرر بالناس أو الأشياء.

أما مرسي (1985، ص34) فيستبعد صفة العدوان من السلوك الذي يقوم به الفرد للدفاع عن نفسه وعرضه أو ماله دينه، عقله، ممتلكاته.

وقد عرفه دولارد (Dollard 1939.p.46) بأنه سلوك غريزي داخلي يتحرك الى الفرد من خلال تحريض لمثيرات خارجية.

أما الباحث فقد عرفه الباحث إجرائيا بأنه أي سلوك عدواني يظهر لدى الطلبة بقصد إيذاء الآخر، ويشمل العدوان اللفظي مثل الشتم والشجار والاستهزاء، كما يشمل العدوان البدني والعدوان ضد الحيوانات والأشياء، وكذلك العدوان المعنوي، وقد حدده الباحث في الدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس العدواني.

**الذكاء الثقافي:** يعرف رلي وأنج (ang, & 2003Earley.p.65) الذكاء الثقافي على أنه قدرة فردية، يرتكز على القدرات ذات لصلة بالثقافات على المستوى الفردي. ويشير باترسون (peterson,2004.P.46) أن الذكاء الثقافي هو المقدرة على الاندماج في بيئة متعددة الثقافات، والانخراط في مجموعة من السلوكيات التي تستدعي استخدام المهارات اللغوية والاجتماعية.

وقد عرفه الباحث اجرائيا بأنه القدرة على إصدار الأحكام في مواقف التفاعلات المتميزة بالتنوع الثقافي، وكذلك القدرة على التكيف بصورة أسرع وأفضل في البيئة والثقافات الجديدة .

**النظريات المفسرة للعدوان :**

**أولا: النظريات المفسرة للعدوان:**على مر الزمان تساءل كثير من الباحثين النفسانيين عما إذا كان العدوان وراثيا أم مكتسبا من البيئة، أم يعد سلوكا فطريا، ولهذا وضعت كثير من الباحثين نظريات بهدف تفسير ماهية العدوان وطبيعته وجذوره في النفس الانسانية، ومن بين هذه النظريات نظرية اعتمدت في تفسيرها على العوامل البيولوجية، ومنها نظرية اعتبرتها غريزة أساسية، ومنها نظرية فسرته على ضوء الاحباط أو التعلم الاجتماعي.

وتتحدد هذه النظريات فيما يلي:

**أولا: نظرية التحليل النفسي:** تنسب هذه النظرية للعالم فرويدFreud، وتفترض أن أسباب العدوان يعود إلى غريزة ثابتة، وقد سما هذه الغريزة بغريزة الموت، ويرى أن هذه الغريزة تعمل دائما من أجل تدمير الذات، ويعتبر فرويد العدوان محاولة الفرد لتوجيه هذه الغريزة إلى الآخرين بدلا من ذاته، ويذهب إلى أن عدم التحكم في هذه الغريزة أو عدم تنفيسها من شأنه أن يؤدي إلى تدمير الفرد لنفسه، وعلى هذا الأساس اعتبر العدوان نافعا، لأنه يساعد على التنفيس والتخلص من الدوافع المضرة {جابر، 1990، ص56) وتتعامل هذه النظرية مع العدوان باعتباره استجابة فطرية لا يمكن إيقافه أو تقليله؛ لأن الانسان بالطبع عدواني، أو بمعنى آخر، يعتقد أنه لا توجد طريقة لمعالجة العدوان أو توجيهه نحو أهداف بناءة بدلا من الأهداف الهدامة . وبهذا المعنى تعد نظرية فرويد

نظرية غريزية بالدرجة الأولى، تنظر للعدوان كسلوك فطري غريزي يعتمد على أسس بيولوجية ولامناص منه (jrotpetr1995.p39)

**ثانيا: نظرية التعلم الاجتماعي:** تؤكد هذه النظرية مبدأ الحتمية المتبادلة في عملية التعلم من خلال التفاعل بين ثلاثة مكونات رئيسة، هي البيئة والسلوك والمحددات المرتبطة بالشخص . فالسلوك العدواني وفقا لهذه النظرية وظيفة لمجموعة المحددات السابقة المتعلمة. وتنطلق هذه النظرية في تفسيرها للعدوان من افتراض رئيس مفاده أن الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي يعيش في بيئة اجتماعية، وبالتالي فهو يؤثر ويتأثر في نفس الوقت، وترى هذه النظرية أن الفرد يتعلم العدوان من خلال الملاحظة والتقليد، وترى أن هناك عمليات معرفية معينة تتوسط بين الملاحظة للأنماط العدوانية وبين تنفيذها، إلا أنه ترى أن هذه الأنماط المتعلمة ليس من الضروري أن ينعكس على سلوك الفرد مباشرة، وقد لا يظهر في سلوك الفرد، لكن يستقر في البناء المعرفي للفرد حيث يقوم بتنفيذها في الوقت المناسب وهذا ما يشير إلى التعلم الكائن (جابر، 1990، ص98)

**ثالثا: نظرية الاحباط:**

وتعود هذه النظرية للعالم دولارد Dollard وزملاؤه، وتشير إلى أن العدوان يحدث نتيجة للإحباط، ويرى أن كلمة الاحباط تستخدم في الحياة اليومية لتشير إلى مشاعر غير سارة الناتجة عن رغبات غير محققة . ويعتقد دولار وزملاؤه أن الاحباط الناتج عن عدم اشباع رغبات مهمة يقود الى العدوان، لكن يرى أن حدوث الاحباط لا يعني بالضرورة أن يؤدي الى العدوان كما يرى أن العدوان قد يتم تأجيله أو اخفاؤه عن مصدر ه الى هدف آخر سهل المنال {feldmen1994)

ووفق الربحي مصطفى (2014) أن نظرية الاحباط تعتبر من أكثر النظريات دقة في تفسير العدوان، حيث تنطلق من فرضية بسيطة، مفادها أن العدوان نتيجة الاحباط، ولكي يحدث العدوان لابد أن يسبقه الاحباط، وقد يكون هذا الشكل من العدوان لفظيا مثل توجيه ألفاظ نابية إلى شخص ما، أو بدنيا، ويذهب ربحي إلى أن الاحباط بذاته لا يؤدي للعدوان ما لم يرافقه الشعور بالغضب الذي يهيئ الفرد للعدوان، ومن محرضات العدوان حسب نظرية الاحباط: الازدحام السكني وحالة الفقر، ومستوى تعليم الفرد والعمر ومفهوم الذات.

**الدراسات السابقة:**

فقد اطلع الباحث على الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية، وكان من ضمن الدراسات العلمية التي وجدها الباحث ما يلي:

**أولا: الدراسات المتعلقة بالعدوان**

أجرى المخاريز (2006) دراسة هدفت إلى تقصي العدوان الطلابي في الجامعات الأردنية، وطبق الدراسة على (177)عينة وقد بينت نتائج الدراسة أن انتشار العدوان الطلابي في الجامعات الرسمية جاءت متوسطة بشكل عام، وقد أوصت الدراسة بضرورة تفعيل الحوار بين الجامعة

والمجتمع والطلبة، بالإضافة إلى تشكيل لجان لوضع حلول لظاهرة العدوان الطلابي وفي دراسة المخلافي (1998) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين السلوك العدواني وبعض أنماط القيم وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية متكونة من (669) طالبا وطالبة من طلبة جامعة اليرموك وتوصلت النتائج بوجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة احصائية بين السلوك العدواني والقيم الدينية والقيم السياسية وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العدوان وكل من القيم الاجتماعية والمعرفية والجمالية والاقتصادية.

أما دراسة العيسري(1997) هدفت التعرف على العدوان اتجاها وسلوكا لدى طلبة جامعة الاسكندرية، وكانت عينة الدراسة متكونة من 318 طالبا وطالبة أعمارهم بين 18–28 وتوصل النتائج إلى أن الغالبية العظمى من الطلبة ترفض فكرة العدوان ولكنها تقبل العنف في حالة الدفاع عن النفس وأن الذكور أكثر ميلا للعدوان وأن الصغار أكثر قبولا لفكرة العدوان، وأن ذوي التخصصات العلمية أكثر ميلا للعدوان.

وهدفت دراسة فراج(2005) التعرف على الذكاء الوجداني وعلاقته وبمشاعر الغضب والعدوان لدى طلاب كلية التربية بجامعة الاسكندرية وتكونت عينة الدراسة من١٤٢ طالبا وطالبة وأسغرت النتائج بوجود فروق ذات دلالة احصائية في مشاعر الغضب لصالح ذوي الذكاء الوجداني المنخفض وفروق مماثلة في السلوك العدواني لصالح ذوي الذكاء الوجداني المنخفض وفي مشاعر العدوان لصالح الذكور.

وهدفت دراسة العمران (2012) التعرف على السلوك العدواني وعلاقته بالذكاء العاطفي وتقدير الذات وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من الأطفال البحرينين في المرحلة الابتدائية :دراسة تنبؤية. وكانت العينة متكونة من 610 تلميذا وتلميذة وأسفرت نتائج الدراسة وجود دلالة احصائية لأثر الجنس والفئة العمرية والتفاعل بين بين الجنس والفئة العمرية على بعد العدوان وكان الفروق لصالح الفئة العمرية الأعلى على بعد العدوان الاجتماعي والايجابي.

**ثانيا: الذكاء الثقافي**

(Gillivary,2006) دراسة جيلفاري هدفت إلى التعرف على الذكاء الثقافي وعلاقته بالمقدرة على اخاذ القرار وكانت العينة متكونة من (255) قائدا اداريا من(68) وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الثقافي والمقدرة على تخاذ القرارات في المؤسسات (Oolders,Charnyshenko دراسة أولدرز وأخرين وهدفت التحقق من أن الذكاء الثقافي يعد عاملا مؤثرا على العلاقة بين الانفتاح على الخبرة والسلوك التوافقي لدى الطلاب المغتربين وكانت عينة الدراسة 311 طالبا وطالبة وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين السلوك التوافقي وعامل الانفتاح على الخبرة.

قام هياجنة (2014) بدراسة هدفت التعرف العلاقة بين الذكاء الثقافي وقلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الناصرة في فلسطين وكانت العينة 297 طالبا وطالبة وأسفرت النتائج أن مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة مرتفعة بينما جاء قلق المستقبل متوسطا وأظهر أن هناك علاقة دالة احصائيا بين المتغيرين.

أما المصري (2017) دراسته هدفت للتعرف على مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الموهوبين لي جامعة الإمام محمد بن سعود وكانت العينة156 وأظهرت النتائج أن مستوى الذكاء الثقافي لديهم مرتفعا كما كشفت عدم وجود فروق في مستوى الذكاء الثقافي تعزى لمتغيري الجنس والمستوى الثقافي.

وهدفت دراسة الجراح(2016) للتعرف على مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الدوليين في الجامعات الأردنية وكانت العينة (169) طالبا وطالبة أسفرت النتائج مستوى الذكاء جاء مرتفعا كماأشارت لعدم وجود فروق تعود للجنس ووجود فروق تعود للجنسية وكانت النتيجة لصالح الأمريكيين

**منهج الدراسة:** تم استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي ) لتناسبه مع متغيرات الدراسة.

**مجتمع الدراسة:** تكونت مجتمع الدراسة من جميع الطلبة السعوديين والأفريقيين المنتظمين في كلية التربية بجامعة الملك سعود البالغين عددهم (556).

**عينة الدراسة:**

**جدول رقم (01):** يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص والجنس

| الجنسية | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| السعوديين | النسبة | الأفريقيين | النسبة | |
| 33 | 50 | 33 | 50 | 66 |

**الحدود الزمانية والمكانية:** تمت هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الجامعي (2018/2017) في جامعة الملك سعود بالرياض.

**مقياس السلوك العدواني:** قام الباحث ببناء مقياس السلوك العدواني اعتمادا على مقياس الأحمدي (2002) ودراسة عبد الله (2009) ودراسة الجلاد(2017) وتتكون المقياس من 32 فقرة موزعة عل ثلاثة أبعاد :

- سلوك العدوان غير المباشر
- العدوان اللفظي.
- العدوان المباشر.

وفي ضوء الإجراءات السابقة تم الحصول على 32فقرة كمجموع كلي للمقياس. وتتم الاجابة على البنود بأحد البائل الأربعة: غير موافق بشدة (درجة واحدة) غير موافق (درجتين)، موافق أحيانا

(ثلاث درجات)، موافق بشدة (أربع درجات) وبنا عليه تراوحت درجة المقياس من الدرجة الواحدة كأقل درجة يحصل عليها الطالب إلى أربع درجات كأقصى درجة. ويعتبر الارتفاع في الدرجة الكلية للمقياس دليلا على ارتفاع العدوان، والعكس صحيح.

**صدق المحكمين:**وتم عرض المقياس على بعض من المتخصصين في علم النفس من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود لتحكيمها وإبداء آرائهم حول العبارات، ولتأكد من مدى صلاحية المقياس لقياس ما وضع من أجله، وتم الحصول على اتفاقه بنسبة مائة بالمئة بعد أن قام الباحث بالتعديلات المطلوبة مع تعديل المقياس تعديلا يتلاءم مع خصائص عينة الدراسة .

**الصدق الداخلي:** أسفرت نتائج التحليل الإحصائي أن معامل الارتباط لجميع أبعاد العدوان تراوحت بين 0.412–0.512) وهي دالة كلها عند(0.01).

**الاتساق الداخلي:** ولأجل التأكد من صدق الداخلي للاستبانة فقد تم استخراج معاملات الارتباط لألفا كرونباخ بين فقرات المقياس لقياس العلاقة بين كل عبارة والدرجة الكلية لكل عبارة. وكانت النتائج مبين في جدول(2)

**جدول رقم (02):** يوضح معامل الارتباط لدرجات الكلية لعبارات السلوك العدواني

| رقم العبارة | معامل الارتباط | | معامل الارتباط | | | معامل لارتباط | | | معامل لارتباط | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | ,369 | 8 | ,660 | 15 | ,519 | 21 | ,657 | 27 | ,777 | |
| 2 | ,567 | 9 | ,648 | 16 | ,749 | 22 | ,747 | 28 | ,810 | |
| 3 | ,745 | 10 | ,610 | 17 | ,502 | 23 | ,768 | 29 | ,816 | |
| 4 | ,813 | 11 | ,779 | 18 | ,615 | 24 | ,698 | 30 | ,730 | |
| 5 | ,815 | 21 | ,752 | 19 | ,727 | 25 | ,726 | 31 | ,766 | |
| 6 | ,704 | 13 | ,637 | 20 | ,851 | 26 | ,826 | 32 | ,738 | |
| 7 | ,669 | 14 | ,815 | | | | | | | |

ويتضح من الجدول أن درجة معامل الارتباط لكل عبارة كانت موجبة، كما اتضح أن الدرجة الكلية للمقياس كانت{0.970}، وهي قيمة مرتفعة جدا، وتعد مؤشرا مقبولا.

**مقياس الذكاء الثقافي:**

قام الباحث ببناء مقياس الذكاء الثقافي اعتمادا على مقياس مني كاظم (2017) وعبد الوهاب (2011) وتتكون المقياس من أربعة أقسام:

البعد ما وراء المعرفي

البعد المعرفي

البعد السلوكي

البعد الدافعي

وفي ضوء الإجراءات السابق تم الحصول على 20 فقرة. وقد تم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في علم النفس بجامعة الملك سعود وتم الحصول على اتفاقهم بعد إجراء التعديلات المطلوبة. وفي ضوء الإجراءات السابقة تم الحصول على 20فقرة كمجموع كلي للمقياس. وتتم الإجابة على البنود بأحد البدائل الأربع: أبدا (درجة واحدة )، نادرا (درجتين)، أحيانا (ثلاث درجات) غالبا (أربع درجات) وبنا عليه تراوحت درجة المقياس من الدرجة الواحدة كأقل درجة يحصل عليها الطالب إلى أربع درجات كأقصى درجة.

**الصدق الداخلي:** أسفرت نتائج التحليل الإحصائي أن معامل الارتباط لجميع أبعاد العدوان تراوحت بين 0.439–0.572) وه دالة كلها عند 0.01.

**الاتساق الداخلي:** ولأجل التأكد من صدق الداخلي للاستبانة فقد تم استخراج معاملات الارتباط لألفا كرونباخ بين فقرات المقياس لقياس العلاقة بين كل عبارة والدرجة الكلية لكل عبارة . وكانت النتائج مبين في جدول (2)

**جدول رقم (3):** يوضح قيم معامل الارتباط بين درجات فقرات مقياس الذكاء الثقافي بالدرجة الكلية للمقياس الأبعاد

| رقم العبارة | معامل الارتباط | | معامل الارتباط | | معامل الارتباط | | معامل الارتباط | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | ,658 | 5 | ,606 | 9 | ,488 | 31 | ,551 | 17 | ,252 |
| 2 | ,593 | 6 | ,549 | 10 | ,625 | 14 | ,240 | 18 | ,363 |
| 3 | ,636 | 7 | ,628 | 11 | ,651 | 15 | ,543 | 91 | ,270 |
| 4 | ,697 | 8 | ,442 | 12 | ,598 | 61 | ,482 | 20 | ,405 |

ولتحقق من ثبات المقياس فقد لجأ الباحث إلى استخدام معامل ثبات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وكانت المقياس ككل {0.890} ويعد هذا المؤشر مقبولا.

**نتائج الدراسة:**

**نتائج السؤال الأول: تنص الفرضية :**مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة منخفض.

للتحقق عن هذا الافتراض فقد قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد السلوك العدواني، مع حساب المقياس ككل وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول(4)

**جدول رقم(4):** يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد السلوك العدواني

| البعد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة التقدير | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| البعد غير المباشر | 1,81 | ,635 | منخفض | 1 |
| البعد اللفظي | 1,72 | ,569 | منخفض | 2 |
| البعد المباشر الجسدي | 1,69 | ,611 | منخفض | 3 |
| السلوك العدواني ككل | 1,75 | ,582 | منخفض | |

ومن خلال هذا الجدول يتبين أن متوسطات الحسابية لبعد العدوان غير المباشر المقياس تراوحت (1,81) بانحراف معياري (0,635) والبعد اللفظي (1,72) بانحراف معياري (0,569) أما بعد العدوان الجسدي (1,69) بانحراف معياري (0,611)، وقد اتضح أن العدوان غير المباشر هو الأكثر ظهورا، فيما جاء العدوان المباشر كأقل، وكان المتوسط الحسابي لتقديرات الطلبة على المقياس ككل (1,75) بانحراف معياري (0,582) وبدرجة منخفض ككل .

**نتائج السؤال الثاني:** تنص الفرضية: مستوى الذكاء الثقافي لدى عينة الدراسة مرتفع.

للتحقق عن هذا الافتراض فقد قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد الذكاء الثقافي مع حساب المقياس ككل وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول(5)

**جدول رقم (5):** يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد الذكاء الثقافي

| البعد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة التقدير | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| البعد ما وراء المعرفي | 2,99 | ,555 | متوسط | 1 |
| البعد المعرفي | 2,51 | ,635 | متوسط | 2 |
| البعد السلوكي | 3,18 | ,619 | مرتفع | 3 |
| البعد الدافعي | 3,30 | ,587 | مرتفع | 4 |
| الذكاء الثقافي ككل | 3,00 | ,448 | مرتفع | |

ومن خلال هذا الجدول يتبين أن متوسطات الحسابية لمقياس الذكاء الثقافي مرتفع حيث جاء البعد الدافعي في المرتبة الأولى، والبعد السلوكي في المرتبة الثانية، بينما جاء البعد المعرفي والبعد ما وراء المعرفي في المرتبة الثالثة والرابعة، وكان المتوسط الحسابي لتقديرات الطلبة على المقياس ككل (3,00) بانحراف معياري (0.448) وبدرجة مرتفعة ككل .

**نتائج السؤال الثالث:** للإجابة عن هذا السؤال تم تحقق من الفرضية التالية : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الذكاء الثقافي والسلوك العدواني.

وقام الباحث باستخدام معامل الارتباط {بيرسون} للكشف عن العلاقة بين الدرجة الكلية لمقياس المتغيرين وكانت النتيجة كما هو مبين في الجدول(6)

**جدول رقم (6):** يوضح العلاقة الارتباطية بين السلوك العدواني والذكاء الثقافي.

| المتغيرات | الذكاء الثقافي | مستوى الدالة |
|---|---|---|
| معامل ارتباط للسلوك العدواني | -,333** , | 0.006 |

لقد اتضح من خلال الجدول أن قيمة معامل الارتباط للعلاقة بين السلوك العدواني والذكاء الثقافي (-,333** , ) على مستوى الدلالة (0.006) ويعني ذلك أن هناك علاقة ارتباطيه عكسية بين السلوك العدواني والذكاء الثقافي أي كلما ارتفع الذكاء الثقافي انخفض السلوك العدواني لدى الفرد.

**نتائج الفرضية الرابع:** تنص الفرضية على أنه: توجد فرق ذات دلالة إحصائية في مستوى العدوان تبعا لمتغير الجنسية للتأكد على هذا الافتراض فقد تم استخدام اختبار (ت) لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة المغتربين والمغتربات.

**جدول رقم (7):** يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة المغتربين والمغتربات.

| المتغيران | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية {ديف} | مستوى الدلالة | قيمة {ف} | قيمة ت |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مستوى العدوان | أفريقيين | 33 | 1,7557 | ,52054 | 64 | ,0166 | 6,103 | ,033 |
| | سعوديين | 33 | 1,7509 | ,64672 | ... | غير دالة | متجانس | |

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن متوسط الحسابي لدرجة الأفريقيين في المقياس(1.7557) بينما درجة السعوديين كانت( 1.7509) وقيمة (ت) غير دالة إحصائية، وهذا يدل على عدم وجود فروق في مستويات العدوان تبعا للجنسية.

**عرض النتائج الفرضة الخامسة:** تنص الفرضية الثالثة على أنه: توجد فرق ذات دلالة احصائية، في مستوى الذكاء الثقافي تبعا لمتغير الجنسية

**جدول رقم (8):** يوضح الفروق في الذكاء الثقافي

| المتغيران | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية {ديف} | مستوى الدلالة | قيمة {ف} | قيمة ت |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مستوى الذكاء الثقافي | أفريقيين | 33 | 2,9561 | ,46767 | 64 | ,890 | ,019 | -,808 |
| | سعوديين | 33 | 3,0455 | ,43091 | | غير دالة | متجانس | |

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن درجة الأفريقيين في مقياس الذكاء الثقافي(2.95) بينما كانت درجة السعوديين(3.04) ويدل هذه النتيجة على أن المتوسط الحسابي لسعوديين أعلى بقليل من الأفريقيين لكن قيمة{ت} دالة احصائية، وهذا يدل على وجود فروق في مستويات الذكاء الثقافي تعزى للجنسية .

**تفسير النتائج:**

**نتيجة السؤال الأول:**

**أشارت نتيجة الفرضية الأولى أن مستوى السلوك العدواني منخفض لدي عينة الدراسة**

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الجلاد (2012) ودراسة حاج (2009) ودراسة ناصر (2010) واختلفت مع دراسة عبد الله تيسير (2009) الذي أشار أن مستوى العدوان لدى طلبة جامعة القدس متوسط.

ويمكن القول بأن سلوك العدواني ليس سلوك عشوائيا، له أسباب تساهم في ظهوره وتطوره مثل التربية القاسية وعدم التوافق الاجتماعي، لكن إن وجد الدعم من قبل الأسرة أو المؤسسات التربوية ستكون منخفضا بشكل كبير، وسيتم الوصول إلى تكوين الطالب تكوينا ايجابيا . ويرى الباحث أن نتيجة الدراسة تشير إلى نجاح دور الجامعة في تهيئة الظروف المناسبة وإيجاد الرعاية الايجابية للطلبة.

ويرى أن هذه النتيجة نتيجة منطقية لأن المرحلة العمرية للطلبة الملتحقين بالدراسات في الجامعات هي مرحلة بداية الرشد، وهذه المرحلة يحتم على الطالب التصرف بعقلانية، معتمدا على نفسه، ويكون سلوكه ناضجا مبنيا على دراسة متعمقة من كافة المعطيات حتى ينسجم السلوك مع الموقف المعنى . ويرى الباحث أن انخفاض السلوك العدواني لدى طلبة الدراسة يعود من جانب إلى دور الجامعة في حسن تربية الطلبة تربية تساعدهم على التعامل مع متطلبات الحياة وضغوطها بعقلية واعية دون استخدام العدوان، إضافة إلى ما يتمتع به الطلبة من النضج العقلي والانفعالي، وما اكتسبوه من الخبرات الحياتية والسلوكية والاجتماعية.

ومن جانب آخر يرى الباحث أن البيئة الجامعية تشارك أيضا في خفض العدوان لأن الطالب يتعامل مع الآخرين ويكتسبه من خلال تعامله واحتكاكه مع مجموعات من الطلاب كثيرة من الخبرات، الأمر الذي من شأنه أن يساهم في تعدل سلوكه العدواني وتخفيضه في حالة وجوده.

**نتيجة السؤال الثاني:**

**أشارت نتيجة الدراسة أن مستوى الذكاء الثقافي لدى عينة الدراسة مرتفع.**

وتشير هذه النتيجة إلى توافر العديد من المهارات الاجتماعية والثقافية لدى عينة الدراسة، مما تمكنهم من التفاعل مع الثقافات المختلفة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة إناس المصري (2017) التي أسفرت أن مستوى الذكاء الثقافي عال لدى الطلبة الموهوبين الملتحقين ببرنامج موهبة الصيفي، دراسة الجراح (jarrah2014) التي أسفرت نتائجها أن الذكاء لدى الطلبة المسجلين ببرنامج تعلم اللغة لغير الناطقين بها في جامعة اليرموك مرتفع، ونتائج دراسة (هياجة2014) .

وتعتبر هذه النتيجة منطقية جدا، لأن مدينة الرياض التي تتواجد فيها عينة الدراسة مدينة غنية بالتنوع الثقافي والحضاري، ويعيش في داخلها ما يقارب 5.25) مليون نسمة، متعددة اللغات والثقافات، وتشكل نسبة المهاجرين فيها 32 بالمئة، كما أشارت دراسة (المصري2017) وهذا الثراء الثقافي والتنوع الحضاري لاشك أنها مما يساعد الفرد على اكتساب المهارات الثقافية اللازمة، إضافة إلى أن بعض من عينة الدراسة مغتربون في مدينة الرياض مما يحتم عليهم التكيف مع الثقافات المختلفة، وقد أشارت دراسة استرنيغ (Stenberg,2008) أنه من السهل على المغتربين اكتساب مهارات الذكاء الثقافي بشكل أسرع.

**نتيجة السؤال الثالث:**

وتشير هذه النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين السلوك العدواني والذكاء الثقافي، ويعني ذلك أنه كلما ارتفع مستوى الذكاء الثقافي كلما انخفض مستوى العدوان لدى الفرد، والعكس صحيح. وقام الباحث بمطالعة عديد من البحوث العلمية لكنه لم يجد أية دراسة تناول بين متغير العدوان والذكاء الثقافي.

ويرى الباحث أنه من الطبيعي جدا أن تكون العلاقة بين العدوان والذكاء الثقافي علاقة عكسية، لأن الشخص الذي يتمتع بمستوى عالي من الذكاء في الغالب غير عدواني ؛لأنه اكتسب من خلال تفاعله مع عديد من أفراد من ثقافات مختلفة خبرات ومهارات ساهمت بشكل أو بآخر في تعديل سلوكه ونظرته للآخرين، وخفض مستوى عدوانه. وقد أشارت كثيرا من الباحثين وجود العلاقة بين بعض أنواع الذكاء والعدوان.

**نتيجة السؤال الرابع:**

**لم تجد الدراسة أية فروق في مستوى الكلي للسلوك العدواني تعزى للجنسية**

ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية أيضا لأن البيئة الجامعية التي تتواجد فيها عينة الدراسة على مختلف خصائصهم بيئة واحدة، وتوفر الرعاية لجميع الطلبة بلا استثناء أو تفريق على أساس العرق أو الجنسية، إضافة إلى المناهج الدراسة والدورات العلمية التي تقدمها الجامعة للطلبة عامة، وبالتالي من المنطقي جدا عدم وجود فروق تعزى للجنسية.

ويفسر الباحث عدم ظهور الفروق بين الأفريقيين والسعوديين في العدوان أيضا من منطلق أن توجيه الطلاب من خلال أولياء أمورهم وسياسة إجراءات الجامعة التي يدرسون فيها، تساعد على توجيه وتركيز الطلبة بشكل عام على تحصيلهم الدراسي، وبالتالي فإن القاسم المشترك بين كل من الأفريقيين والسعوديين هو التحصيل وحسن التوجيه من الجامعة، مما أدى إلى انضباط المجتمعين والتزامهم وصرف تركيزهم وإلى الأمور الأكاديمية التي تعبر عن إنجازاتهم الحقيقية خلال العام الدراسي.

**نتيجة السؤال الخامس:**

**أشارت نتيجة الدراسة بعدم وجود فروق في مستوى الذكاء الثقافي تعزى للجنسية.**

ويرى الباحث أن هذه النتيجة يمكن تفسيره من منطلق مفاده أن الأفريقيين والسعوديين كلاهما يعيشان في بيئة غنية بثقافات مختلفة وهي مدينة الرياض، والسعوديون قد تعودوا التفاعل مع الثقافات المختلفة، وكذلك الأفريقيون مغتربون في بيئة غير بيئتهم التي نشأوا فيها، وبالتالي تتحتم عليهم جميعا محاولة لتحسين قدراتهم الثقافية ومحاولة التكيف مع الثقافة المختلفة .

**التوصيات:**

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالتالي:

- تضمين المناهج الدراسية لمرحلة البكالوريوس لمواضع تساهم في تنمية الذكاء الثقافي.
- توفير أنشطة وبرمج تساعد على اكتساب الذكاء الثقافي وتعزيزه.
- إقامة ندوات ومحاضرات عن خطورة العدوان وآثاره.
- وضع عقوبات صارمة لممارسي العدوان في البيئات التعليمية.

**المقترحات:**

- إجراء دراسات حول الذكاء الثقافي وبعض متغيرات مثل الذكاء الثقافي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي.
- إجراء دراسات حول السلوك العدواني وعلاقته ببعض متغيرات مثل الذكاء الروحي والعاطفي.

**الخاتمة:**

لقد تناولت هذه الدراسة طبيعة العلاقة بين السلوك العدواني والذكاء الثقافي مع بيان المستوى الكلي لكلا المتغيرين لدى أفراد عينة الدراسة، إضافة إلى دراسة الفروق في السلوك العدواني والذكاء الثقافي تبعا لجنسية الطالب. واستخدم الباحث المنهج الوصفي لكون أكثر دقة لمعالجة هذه الظاهرة. كما قام الباحث بتصميم استبانة تشتمل على مقياس السلوك العدواني ومقياس الذكاء الثقافي. وأسفرت نتائج الدراسة أن مستوى السلوك العدواني لدى الطلبة الأفريقيين والسعوديين منخفض، كما أشارت أن مستوى الذكاء الثقافي مرتفع. ولم يجد الباحث أية فروق تعود لجنسية الطالب، ورغم أن درجة السعوديين أعلى بقليل من درجة الأفريقيين لكن بنسبة غير دالة .

**قائمة المراجع:"**

**أولا – المراجع باللغة العربية:**


– جابر عبد (1990). نظريات الشخصية، دار النهضة، مصر

– الجلاد، ربا أحمد علي.(2012).السلوك العدواني وعلاقته بالمستوى الاقتصادي الاجتماعي لدى الطلبة ماجستير جامعة عمان العربية، الأردن.

– خرنوب، فتون محمود.(2010).الذكاء الثقافي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية: دراسة ميدانية لدى طلبة المعهد العالي للغات في جامعة دمشق، الأعمال الكامل للمؤتمر الاقليمي الثاني لعلم النفس في مصر. مصر.

– ربحي مصطفى عليان.(2014). العنف الجامعي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن.

– زهير حسين محمد (2004)، أثر بعض المتغيرات الاجتماعية الاقتصادية والأكاديمية في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية الزعبي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.

– عبد الله تيسير وآخرون.(2009). اتجاهات طلبة القدس نحو العنف الجامعي . مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد (52)، الأردن.

– عبد الوهاب محمد السيد، (2011)، الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الثقافي : دراسة على طلاب الجامعة. مجلة دراسات عربية في علم النفس، مجلد(10)، العدد (03)، مصر.

– عصام، عبد اللطيف. فتحي ساطي. مكي وآخرون.(2006). نظريات التعلم عماد عبد الرحيم الزعول، دار الشروق، الأردن

– العرود، محمد عبد السلام سليمان.(2005).العنف الأسري: دوافعه وآثاره من منظور تربوي إسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

–محمود، سعيد الخولي.(2008).العنف المدرسي: الأسباب والمعالجة، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.

–المخلافي، نبيل أحمد عبده وآخرون .(1995). العلاقة بين السلوك العدواني والقيم ومدى تأثرها بعدد من المتغيرات الديمغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

– المصري، أناس رمضان.(2017). مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الموهوبين الملتحقين ببرنامج موهبة الصيفي الاثرائي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد، (25)، العدد (02)، فلسطين.

– النزري، زينب عماد رشيد.(2014). أثر الذكاء الثقافي في قدرات الابتكار الإرادي: دراسة تطبيقية في فنادق الخمس نجوم في منطقة البحر الميت – الأردن–، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

– ناصر، عائشة حسن.(2010).العنف الطلابي: دراسة ميدانية لمدرسة عاتكة بنت عبد المطلب، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

–النمر، أسعد علي.(2010).الفروق بين الجنسين في العدوان: دراسة مقارنة على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية. رسالة التربية وعلم النفس، العدد(15)، السعودية.

– هياجة موسى علي موسى وآخرون.(2014). الذكاء الثقافي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية في منقطة الناصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية.

**ثانيا – المراجع باللغة الأجنبية:**

- armstrong، T. 2009 multiple intelligence in the classroom, 3rd ed، alexandria Va: association for supervision and curriculum development

- Ang, S., Van Dyne, L. 2009. Handbook on cultural intelligence: Theory ,measurement، and applications. New york: ME Sharp.

- Ang, S., Van Dyne, L. 2009. Handbook on cultural intelligence: Theory ,measurement، and applications. New york: ME Sharp

- Bjorquist K. and largerspetzik,1994,sex difference in convered aggression among adult agressive behavior.

- Henderson ،Ronadw، and Bergan,John,R.(1973). The Cultural Context of Childhood. Charles Emerril Publishing:The U.S.A

- Connor, S. 2013. intelligence tests for robots: solving perceptual reasoning tasks with a humain robot. master degree thesisi lowa state university Ames lowa usa.

- Day,r.c. Ghandour,M(1984). The effect of television Mediated Agression and real-life Agression on the behavior of lebanese children journal of exprimental child psychology v.38,i,p.7-18.

- Early, P.C& ،. Mosakowiski E 2004. cultural intelligence. Havard business Review. oct 1-9

- Hinshaw,S.P: (1992)Comorbidity and Implications for Intervention ,Journal of Consulting&Clinical Psychology, Vol.60,6,p.893-903.

- Feldman R. S 1994 : Essential of understanding psychology 2and edition N.Y puleo,j.s.(1978).Acquisition of imitative agression in children as a function of the amount of reinforcement given the model journal of social Behavior and Personality p.67-70.

- Peterson, B. 2004 cultural intelligence: a guide to working with people from other cultures. yarmouth، Me,intercultural Press.

- Peterson, B. 2004 cultural intelligence: a guide to working with people from other cultures. yarmouth، Me,intercultural Press.

- Rogers, C.R. (1951). client-centred therapy; Boston : Houghtonmifflin company.

- Ramalu,S& .Rose R.C. 2011. the effect of cultural intelligence on cross-cultural adjustment and job performance among expatriates in malysie. international journal of business and social science 2,9,59-80.

- Tampler، K., Tay, C& ،.Chandrasekar, N. (2006). Motivational cultural intelligence realiste job previews and realisfic living conditions preview and cross-cultural adjustment . group and organisation management ,31(1),154-173

- Ramalu,S& .Rose R.C. 2011. the effect of cultural intelligence on cross-cultural adjustment and job performance among expatriates in malysie. international journal of business and social science 2,9,59-80}

- Tampler، K., Tay, C& ،.Chandrasekar, N. (2006). Motivational cultural intelligence realiste job previews and realisfic living conditions preview and cross-cultural adjustment . group and organisation management ,31(1),154-173

- ward, C fischer ،R ,Zaid lam&hall, L 2009. the self-raport measure of cultural intelligence. education and paychology measurementt (105-85،(1)،69،

- Williams، M.E.(2008). individual difference and cross-cultural adaptation : A study of cultural intelligence , psychological adjustement and sociocultural adjustment , PhD, TUI university .